مجلَّة الجامعة الإسلاميَّة للُّغة العربيَّة وآدابها

مجلَّة عِلميَّة دَوْريَّة مُحكَّمة

الجزء 1

العدد
14

أكتوبر - ديسمبر
2024م

١٣٨
١٩٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٣ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٧٦

النسخة الإلكترونية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٤ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٨٤

الموقع الإلكتروني للمجلة

http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

asj4iu@iu. edu. sa

البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء الباحثين

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة للجامعة الإسلامية

هيئة التحرير

د. تركي بن صالح المعبدي
(رئيس هيئة التحرير)
أستاذ النحو والصرف المشارك بالجامعة الإسلامية
د. خليوي بن سامر العياضي
(مدير التحرير)
أستاذ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المشارك بالجامعة الإسلامية
أ.د. عبد الرزاق بن فراج الصاعدي
أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية
أ.د. عبدالرحمن بن دخيل ربه المطرفي
أستاذ الأدب والنقد بالجامعة الإسلامية
أ.د. الزبير بن محمد أيوب
أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية
د. مبارك بن شتيوي الحبيشي
أستاذ البلاغة المشارك بالجامعة الإسلامية
د. محمد بن ظافر الحازمي
أستاذ اللسانيات المشارك بالجامعة الإسلامية
د. عبد المجيد بن عثمان اليتيمي
أستاذ أصول اللغة المشارك بالجامعة الإسلامية
أ.د. عبدالله بن عويقل السلمي
أستاذ النحو والصرف بجامعة الملك عبدالعزيز
أ.د. علي بن محمد الحمود
أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
أ.د. عبد الرحمن بن مصطفى السليمان
أستاذ اللغات والآداب السامية والترجمة بجامعة لوفان – بلجيكا
أ.د. علاء محمد رأفت السيد
أستاذ النحو والصرف والعروض بجامعة القاهرة – مصر
أ.د. سعيد العوادي
أستاذ البلاغة وتحليل الخطاب بجامعة القاضي عياض – المغرب
د. الزبير آل الشيخ مبارك
(رئيس قسم النشر)

الهيئة الاستشارية

أ.د. محمد بن يعقوب التركستاني
أستاذ أصول اللغة بالجامعة الإسلامية
أ.د. محمد محمد أبو موسى
أستاذ ورئيس قسم البلاغة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر
أ.د. تركي بن سهو العتيبي
أستاذ النحو والصرف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
أ.د. سالم بن سليمان الخماش
أستاذ اللغويات بجامعة الملك عبدالعزيز
أ.د. محمد بن مريسي الحارثي
أستاذ الأدب والنقد بجامعة أم القرى
أ.د. ناصر بن سعد الرشيد
أستاذ الأدب والنقد بجامعة الملك سعود
أ.د. صالح بن الهادي رمضان
أستاذ الأدب والنقد . تونس
أ.د. فايز فلاح القيسي
أستاذ الأدب الأندلسي بجامعة الإمارات العربية المتحدة
أ.د. عمر الصديق عبدالله
أستاذ التربية وتعليم اللغات بجامعة أفريقيا العالمية بالخرطوم
د. سليمان بن محمد العيدي
وكيل وزارة الإعلام سابقا

قواعد النشر في المجلة (*)

- أن يكون البحث جديدا؛ لم يسبق نشره.
- أن يتسم بالأصالة والجدة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- ألا يكون مستلا من بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيته.
- أن يشتمل البحث على:

- عنوان البحث باللغة العربية وباللغة الإنجليزية.
- مستخلص للبحث لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة؛ باللغتين العربية والإنجليزية.
- كلمات مفتاحية لا تتجاوز (٦) كلمات؛ باللغتين العربية والإنجليزية.
- مقدمة.
- صلب البحث.
- خاتمة تتضمن النتائج والتوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
- رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.

- في حال (نشر البحث ورقيا) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نشر بحثه فيه، و (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيا أو إلكترونيا، ويحق لها إدراجه في قواعد البيانات المحلية والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة – في أي وعاء من أوعية النشر – إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو).

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	**موقف ابن جني من الظواهر اللغوية في رجز العجاج في كتابه سر صناعة الإعراب -دراسة وصفية تحليلية** د. عبد الله بن عثمان اليتيمي	٩
٢)	**التصاقب في غريب القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق** د. رفاه سراج محمود جوهرجي	٥٣
٣)	**الألفاظ الاقتصادية والعسكرية المولدة في تاريخ الجبرتي (ت ١٢٣٧ هـ) - جمع ودراسة معجمية** د. صخر مساعد مهنا الشريوفي	١٢٣
٤)	**نقد الفنون البديعية عند ابن حجة الحموي جمعا ودراسة** د. ياسر بن حامد المطيري	١٧٥
٥)	**قصص الصبر في كتاب الفرج بعد الشدة للقاضي التنوخي (ت ٣٨٤هـ) -دراسة سردية** د. عبد الخالق بن عبد الرحمن بن عبد الخالق القرني	٢١٩
٦)	**تداولية الخطاب المكتوب دراسة في صحيفة بشر بن المعتمر وفق مبدأ التأدب** د. عزة أحمد مهدي علي	٢٨٣

م	البحث	الصفحة
٧)	**العيد في شعر مروان المزيني** **دراسة أسلوبية** د. عبد الهادي بن إبراهيم مويس العوفي	٣٢٩
٨)	**المسرواية بين قصدية التأليف واعتمال المسرحة** **رواية روما تيرمني لنجوى بن شتوان نموذجا** د. نهى بنت محمد الشايقي	٣٨١
٩)	**التقاطبات المكانية** **في رواية (رحلة الفتى النجدي) ليوسف المحيميد** د. كريمة دغيمان حسين العنزي	٤١٩
١٠)	**دلالات المشلح الثقافية ؛ قراءة في سيرة أمل التميمي** **في مشلح أبي وجدي** د. البندري بنت ضيف الله المطيري	٤٥٧
١١)	**تصور مقترح لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي** **في معالجة الأخطاء الإملائية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى** د. أحمد بن فهد السحيمي	٥٠١

دلالات المشلح الثقافية؛ قراءة في سيرة أمل التميمي "في مشلح أبي وجدي"

Mishlah's Cultural Connotations: a Study of Amal al-Tamimi's Biography "fi Mishlah Abi wa-Jaddi"

د. البندري بنت ضيف الله المطيري

أستاذ الأدب والنقد المشارك بقسم اللغة العربية بكلية العلوم والآداب بساجر

جامعة شقراء

البريد الإلكتروني: almutairi.a@su.edu.sa

DOI:10.36046/2356-000-014-010

المستخلص:

يتناول هذا البحث دلالات المشلح الثقافية في سيرة الكاتبة السعودية أمل التميمي المعنونة بـ "في مشلح أبي وجدي" بوصفها نموذجا للبحث عن تلك الأبعاد المرتبطة بالمشلح، لاسيما أن عنوانها مرتبط بالمشلح، وهدف البحث هو الكشف عن كيفية توظيف الكاتبة للمشلح في سيرتها الذاتية، ومعرفة الدلالات الرمزية التي أشار إليها هذا التوظيف بأبعاده الدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والوطنية، فضلا عن بيان علاقة هذا التوظيف بالهوية. ولتحقيق تلك الأهداف؛ اعتمد البحث المنهج الثقافي كمسار للكشف عن تلك الأبعاد، مستعينا بأدوات السيميائية بوصفها وسائل لاستجلاء مدلولات المشلح وإيحاءاته في السيرة الذاتية موضوع الدراسة؛ بدءا بتحليل العتبات، ثم الوقوف على الأبعاد الرمزية للمشلح في النموذج المختار؛ ليخرج البحث بعدة نتائج أهمها أن المشلح في السيرة الذاتية موضوع الدراسة عكس بدلالاته الرمزية الهوية بأبعادها المختلفة؛ بحيث رافق الساردة في حياتها كلها، فكأنها محاطة بالمشلح ودلالاته ومتشكلة فيه منذ الطفولة؛ لتصبح وظيفة المشلح في نموذج الدراسة هي تقديم الساردة بهوية المجتمع الذي تندمج فيه بكل تفاصيلها وأبعادها، فكان رمزا للتعبير عن الهوية المرتبطة بالأبعاد الاجتماعية والنفسية والثقافية والسياسية والدينية؛ وكشف عن علاقة الفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه، بوصفه لغة من لغات التواصل البصرية التي تعبر عن أهداف مرتديها وكيفية إيصالها للآخرين من حولهم، وبواسطته تحددت هوية الشخصيات وثقافتها وأحوالها المادية وعاداتها الاجتماعية ومكانتها السياسية وخلفيتها الدينية والتراثية.

الكلمات المفتاحية: الأبعاد الرمزية، السيرة الذاتية، العتبات النصية، المشلح، الهوية.

Abstract

This article aims to study Mishlah's (the cloak) cultural connotations in the biography of the Saudi writer, Amal al-Tamimi, entitled "fi Mishlah Abi wa-Jaddi", which serves as a model for exploring the dimensions related Mishlah. It also aims to unveil how the writer employs Mishlah in her biography to understand the symbolic meanings conveyed by this employment across religious, social, cultural, economic, and national dimensions, and the relationship between this employment and identity. The study employs the cultural approach, utilizing semiotic tools to elucidate the meanings and connotations of Mishlah in the biography under study. It begins with analyzing the textual thresholds, and then examines the symbolic dimensions of the Mishlah in the selected model. It concludes that the Mishlah reflects the identity in its various dimensions by means of the symbolic meanings utilized, accompanying the narrator throughout her life, as if she were surrounded by the Mishlah and shaped by its connotations since her early childhood. The function of the mishlah in the study model is to present the narrator with the identity of the society in which she merges with all its details and dimensions. It was a symbol of expressing the identity linked to the social, psychological, cultural, political and religious dimensions. It is considered a visual language for communication, expressing the purposes of its wearers and how they convey them to those around. The characters' identities, cultures, materialist and social conditions, political statuses and religious and heritage backgrounds were defined the Mishlah.

Keywords: Symbolic dimensions, biography, textual thresholds, Mishlah, identity.

المقدمة

شهد فن كتابة السيرة الذاتية تطورا ملحوظا في الآونة الأخيرة؛ إذ أقبل عليه عدد كبير من الكتاب والأدباء لكتابة سيرهم ومذكراتهم ومواقفهم التي مروا بها في حياتهم وتخليدها في مثل هذا النوع من الكتابة الأدبية؛ ليبرز هذا الفن في أنواع مختلفة من الأدب مثل القصص والروايات والمذكرات والتاريخ، والسير الغيرية، والاعترافات، وغيرها من الأنواع المختلفة التي تعبر عن المشاعر النفسية والعاطفية والذاتية لكاتبها أو من يكتب عنه، وتخلد سيرة حياة اجتماعية لأشخاص ومجتمعات، فتكون سجلا حافلا لكثير من العادات والتقاليد، وشاهدا حيا على قصص التنمية والتطور التي مرت بها المجتمعات على اختلاف أزمانها وأماكنها وأحداثها.

ومن هنا تبرز أهمية السيرة الذاتية في كونها بناء روائيا يمتلك مقومات السرد القصصي، ويكون أقرب للرواية وأكثر تداخلا معها بعناصرها المكونة لها كالأحداث والشخصيات والزمان والمكان، فضلا عن اتسامه بخصائص الرواية كالتشويق والإثارة والخيال والرمز، وغيرها من العناصر التي يتسم بها هذا الفن بوصفه جنسا مستقلا من الأجناس الأدبية الأخرى المستقلة ببنياته وتقنياته. وربما نعلل تداخل السيرة الذاتية مع الرواية بأن عددا كبيرا من كتاب السيرة الذاتية الذين انبروا لكتابة سيرهم الذاتية جعلوها ضمن قالب روائي، فضلا عن أن النقد الأدبي جعل قبول السيرة الذاتية مرتهنا للنقد في شكله الروائي؛ لتكون أكثر قبولا لدى المتلقي وأكثر التصاقا بالواقع المحيط هذا من جهة. ومن جهة أخرى، ربما لأن السيرة الذاتية أقل شعرية من الأجناس الأخرى وأقلها إثارة، من حيث افتقادها شعرية اللغة والمضمون والخيال، فكانت الرواية ملجأ لها[1].

(١) انظر: بهيجة مصري إدلبي، وعامر الدبك، "السيرة الذاتية في الخطاب الروائي العربي". =

علاوة على ذلك، فإن السيرة الذاتية قد تغدو ذات أبعاد رمزية بما تحتويه من مدلولات ثقافية واجتماعية ودينية ووطنية تتعلق بحياة المجتمعات والأفراد والبيئات بمختلف أنواعها وأزمانها، فتكشف بجلاء عن ثقافة تلك المجتمعات وتراثهم وتقاليدهم ومناسباتهم، وتخلد أعمالهم وطرق عيشهم وملابسهم، وتسرد قصص انتقالهم من طور إلى آخر، وتكشف عن هوياتهم وأبعادها "فتشعرك كمتلق بأنها تاريخ حياتي أو ثقافي أو فكري لحياة كاتبها"(١).

وانطلاقا من هذه الأهمية، تحاول هذه الدراسة استجلاء نموذج من السيرة الذاتية السعودية الذي يحتوي موضوعه على أبعاد رمزية لنوع من الملابس التراثية المرتبطة بسيرة كاتبتها، والذي شاع استخدامه بشكل واسع على مستوى الخليج العربي، وأصبح رمزا ثقافيا واجتماعيا للشعوب العربية بشكل عام، وللإنسان الخليجي بشكل خاص، ويعرف هذا اللباس باسم "المشلح" أو "البشت" الذي وظف بشكل كبير في سيرة الكاتبة السعودية أمل التميمي بعنوان "في مشلح أبي وجدي"، وحضر بصورة كبيرة ليدل على أهميته في العمل الأدبي السيرذاتي.

والهدف من تناولنا لهذا الموضوع هو معرفة كيفية توظيف الكاتبة للمشلح في سيرتها الذاتية، وما الدلالات الرمزية التي أشار إليها هذا التوظيف بأبعاده الدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والوطنية، فضلا عن بيان علاقة هذا التوظيف بالهوية السعودية أو الخليجية. ولتحقيق تلك الأهداف؛ اعتمد البحث المنهج الثقافي بوصفه المنهج الأنسب للكشف عن تلك الأبعاد؛ إذ يقوم بتحليل الموضوعات

=

(عمان: الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠١١م)، ٣٣-٥٩.

(١) حسين المناصرة، "على هامش السيرة الروائية". استرجع بتاريخ ٢٠٢٤/٢/٢٩م من موقع: http://www.al-jazirah.com/1998/19980426/p205.htm

والمفاهيم المرتبطة بها بواسطة عناصرها الثقافية وبالاعتماد على ثقافة المجتمع الذي يعد المرجع الرئيس لتلك المفاهيم، فضلا عن أدوات السيميائية ووسائلها لاستجلاء مدلولات المشلح وإيحاءاته في السيرة الذاتية موضوع الدراسة؛ بدءا بتحليل العتبات، ثم الوقوف على الأبعاد الرمزية للمشلح في نموذج الدراسة المختار.

وفي هذا السياق، وبعد البحث والتحري في الكتب والمظان البحثية، لم أجد دراسة علمية سابقة اهتمت بهذا الموضوع أو درسته من هذه الزاوية وفق هذه الدراسة ومنهجها، عدا بعض المقالات الصحفية التي تناولت المشلح وتعريفه ورمزيته الثقافية والاجتماعية في المجتمعات الخليجية والسعودية، وتاريخ صناعته وطرقها، فضلا عن اهتمام الدولة السعودية بهذا النوع من الملابس وتشجيعها على صناعته وارتدائه في المواقف الرسمية والخاصة، والاعتزاز والفخر بارتدائه على المستوى الفردي والمجتمعي. في حين وجدت دراسات اهتمت بدراسة الأزياء والملابس ودلالاتها في التراث الأدبي وفي الرواية العربية مثل:

- **مفردات الألبسة في ذاكرة الجسد لأحلام مستغانمي دراسة في الدلالات، والأبعاد**، للباحثة فاطمة جابري، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، والباحثة بلقاسم مالكية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، بحث الجزائر، منشور بمجلة مقاليد، العدد ١٤، جوان ٢١١٢، من ص ١٤٩-١٦٠.

- **سيميائية الزي في التراث الأدبي حتى القرن الرابع الهجري**، أريج عيسى أحمد تليلان السليم، رسالة دكتواره قدمت في جامعة اليرموك، في الأردن، ٢٠١٦م-٢٠١٧م.

- **الأبعاد الاجتماعية والنفسية للملابس في الرواية العربية**، أمل غازي وآخرون، مجلة كلية الآداب، جامعة بورسعيد، العدد الخامس والعشرون، يوليو ٢٠٢٣م.

وكل تلك الدراسات تناولت الملابس ودلالاتها الاجتماعية والنفسية بشكل عام من وجهة نظر سيميائية، لكنها لم تعن بدراسة المشلح ووظائفه الثقافية بصورة مستقلة كما سارت عليه دراستنا الحالية في السيرة الذاتية لأمل التميمي. وعليه، يمكن أن نعد هذه الدراسة –حسب علم الباحثة– أول دراسة بحثية تهتم بالمشلح وعلاقته بالهوية السعودية، وتكشف عن أبعاده وتوظيفه في السيرة الذاتية المختارة عينة لهذه الدراسة.

وتحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. كيف تشكل المشلح في عتبات السيرة الذاتية المختارة كعينة للدراسة؟ وما دلالات هذا التشكل؟
٢. كيف وظف المشلح بأبعاده الثقافية والاجتماعية والدينية والوطنية في نموذج الدراسة؟
٣. كيف ارتبط توظيف المشلح بأبعاد الهوية في نموذج للدراسة؟
٤. ما الدلالات الرمزية التي أفضى إليها توظيف المشلح في نموذج الدراسة؟

ولتحقيق ذلك؛ جاءت خطة الدراسة في مقدمة ومبحثين، ثم خاتمة، وفهرس بالمصادر والمراجع، كالآتي:

المبحث الأول: المشلح وتشكيل العتبات

أولا: **العتبات الخارجية:**

أ. عتبة العنوان.

ب. عتبة الغلاف.

ثانيا: العتبات الداخلية:

أ. صفحة الشكر.

ب. العناوين الداخلية.

المبحث الثاني: المشلح وأبعاد الهوية

أولا: البعد الاجتماعي والنفسي.

ثانيا: البعد الثقافي.

ثالثا: البعد الوطني والسياسي.

رابعا: البعد الديني.

الخاتمة

قائمة المراجع

ووفق هذا المسار الذي اختطه البحث، ندلف إلى الدراسة التطبيقية لنعاين تمثلات المشلح ودلالاته التي وظف لتأديتها بأنواعها المختلفة وفق سياقاتها التي برزت فيه في سيرة الكاتبة أمل التميمي المعنونة بـ "في مشلح أبي وجدي طفولتي الذاكرة الطاغية"، بالوقوف على الشواهد التي ذكر فيها المشلح وتحليلها وفق الخطة المرسومة والأدوات التي يتيحها منهج الدراسة في المبحثين الآتيين.

المبحث الأول: المشلح وتشكيل العتبات

يهتم هذا المبحث بالكشف عن تشكلات المشلح وأبعاده الرمزية في العتبات، بواسطة معاينة ذلك التشكل في العتبات الخارجية: عتبة العنوان، وعتبة الغلاف، والعتبات الداخلية: عتبة الإهداء، وعتبات العناوين الداخلية؛ لمعرفة دلالات هذا التشكل وأبعاده الرمزية وعلاقة ذلك بالمضمون الداخلي للرواية؛ لأن العتبات هي المدخل الأولي للنص، وفيها يكمن الإغراء والتشويق للعمل الإبداعي؛ إذ تجذب القارئ وتغريه بمتابعة القراءة في الموضوع والمتن الدالة عليه؛ للوصول إلى مضامينه التي يدل عليها. وعليه، يمكن أن نقف على تلك العتبات المتشكلة في نموذج للدراسة كالآتي:

أولا: العتبات الخارجية:

١–عتبة العنوان

تبدو أهمية العنوان في كونه العتبة الأولى التي تواجه القارئ وتثير اهتمامه وتدلف به إلى أعماق النص، فهو العلامة الأولية المنطوقة للعالم المكتوب، وهو الباعث الأول الذي يكشف دواخل النصوص ومداخلها؛ إذ يدفع القارئ ويثير اهتمامه للبحث عن مضمون النص المرتبط بالعنوان. وتتجلى سلطة العنوان في تركيبات بنيته ودلالاتها التي تنزاح في تشكلاتها عن سياقها التداولي المعجمي إلى دلالات أخرى يستشرف بها القارئ مضمون النصوص وعوالمها الداخلية، "فهو أول لقاء بين القارئ والمبدع، وهو مركز الحضور في واجهة النص، له دلالاته السطحية والعميقة، الظاهرة والخفية، وفي هذه الواجهة يظهر مضمون النص؛ ليؤسس علاقة قد تكون تقابلية، أو انزياحية، أو لا تكون بالضرورة ائتلافية"(١).

وحين نقف بالتحليل على عنوان السيرة الذاتية التي تصدت لها الدراسة بالنقد

(١) توفيق فريرة، "كيف أشرح النص الأدبي". (تونس: دار قرطاج للنشر، ٢٠٠٠م)، ٢٠.

والتحليل، نلحظ أن العنوان الرئيس يتكون من شبه الجملة الجار والمجرور المتمثل بعبارة "في مشلح أبي وجدي"، المكتوب بخط أصفر بارز، ثم ذيل بعنوان فرعي شارح في جملة اسمية "طفولتي: الذاكرة الطاغية" ليدل دلالة أدق أن السيرة الذاتية تقتصر على مرحلة الطفولة فقط. وحين نفكك بنيات العنوان ودلالاتها نلحظ من حيث اللغة أن جملة "في مشلح أبي وجدي" تتكون من حرف الجر (في) الدال على الظرفية، إشارة إلى مكان الولادة والنشأة أو مكان الطفولة بذكرياتها الطاغية كما يوضحها العنوان الفرعي، ثم الاسم المجرور "مشلح" المضاف إلى "أبي وجدي"، الذي تشير دلالته إلى عدة مدلولات منها ما هو ظاهري سطحي يدرك بدلالته الظاهرة، ومنها ما هو خفي عميق يدرك بتحليل البنيات اللغوية ومعرفة أبعادها المجازية حسب السياق، وسنقف بالتحليل على تلك الدلالتين كالآتي:

١- الدلالة الظاهرة: تشير دلالة المشلح أو البشت إلى نوع من الملابس التقليدية التي يرتديها سكان بعض الدول الخليجية وغيرها، ومنها السعودية، فـ"البشت أو المشلح هو رداء طويل واسع مستطيل الشكل يصنع من الأقمشة الخفيفة والثقيلة تبعا لتغيرات المناخ الجوي، فيستخدم للبشت الجر الأقمشة الثقيلة لموسم الشتاء، والأقمشة الخفيفة للبشت الصيفي والربيعي، ويقوم الخبان بتعديل الطول بعمل ثنية داخلية في عرض القماش، ويطرز بخيوط الزري والزخارف الهندسية على شكل كنار، وتجمل فتحات البشت بالقيطان الذهبي، فإذا زادت كمية التطريز يسمى البشت (بالدربوجة)، وإذ تم تزين البشت بعمايل من الحرير ولا يستخدم فيه التطريز يسمى ببشت (المكسر)، واشتهرت منطقة الأحساء بصناعة البشوت على مستوى الخليج العربي، فهي صناعة تركزت في منطقة الهفوف والمبرز.

البشت الحساوي: ينسب إلى مكان حياكته وهي منطقة الأحساء، ويصنع من خيوط الصوف أو الوبر إضافة إلى شعر الماعز، وقد تحاك أنسجته من خليط

الصوف والوبر مع بعضهما. ويطرز البشت الحساوي بالزري في الجيب والأكمام"[١]. فالدلالة الظاهرة تشير إلى أن المشلح نوع من الملابس المشهورة التي تعارف عليها السكان في محيط جغرافي معين، وإضافته إلى (أبي وجدي) في العنوان المتناول في هذه الدراسة يوحي بامتلاك المضافين (أبي وجدي) لهذا النوع من الملابس، واهتمامهما به، لاسيما أنهما كانا يعملان في بيع المشالح كما تؤكد بذلك الروائية بقولها عن أبيها: "وكان له محلات لبيع المشالح في سوق الشروق بالمدينة المنورة"[٢].

٢–الدلالة العميقة: يوحي استدعاء المشلح في العنوان الممثل للسيرة الذاتية عينة الدراسة إلى دلالات أخرى رمزية منها:

أ–حسن التربية والاهتمام والرعاية بشخصية السيرة الرئيسة؛ لأن المشلح من الملابس التي تغطي جسم الإنسان وتحميه وتستره، لا سيما أثناء الشتاء؛ إذ يقي الإنسان من البرد، ومن ثم فهناك ارتباط بين اهتمام أبيها وجدها بها ورعايتهما لها أثناء الطفولة، والتفاف الإنسان بالمشلح والاحتماء به، ويؤكد ذلك المعنى قولها في سيرتها الذاتية: "واكتشفت أن كل امرأة عظيمة تربت في كنف مشلح رجل، أو ضمها حضن رجل، أو مسد على شعرها رجل، أو غنى لها رجل"[٣].

ب–الحب والعطف والحنان؛ فنشأتها في مشلح أبيها وجدها كما يوحي بذلك العنوان الرئيس؛ أي كنفهما، يدل على ما حظيت به الشخصية من الحب والعطف والحنان من والديها الذين غمراها بهذا الحب لدرجة أنهما يضمانها ويحميانها بالمشلح.

(١) دارة الملك عبدالعزيز، "الأزياء التقليدية في عهد الدولة السعودية الأولى". (الرياض: وزارة الثقافة، ٢٠٢٢م)، ٣١–٣٢.

(٢) أمل التميمي، "في مشلح أبي وجدي؛ طفولتي: الذاكرة الطاغية". (ط١، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠٢٢م)، ١٦.

(٣) التميمي، "في مشلح أبي وجدي"، ١٦.

ج-الزهو والفخر والتباهي كآثار يتركها المشلح لدى من يرتديه، بمعنى أنها تعتز بنشأتها وطفولتها برعاية أبيها وجدها، فإضافة المشلح إلى أبيها وجدها يشعر بالتباهي والفخر والاعتزاز بمآثر الآباء والأجداد، لا سيما أن المشلح من الملابس التراثية التقليدية التي يعتز بها الإنسان العربي بشكل عام والخليجي بشكل خاص.

وهنا تبرز أهمية القراءة التأويلية للعتبات في كونها تكشف عن الدلالات العميقة للعتبات وعلاقتها بالدلالات الأصلية، وكيف انزاحت تلك الدلالات إلى دلالات أخرى مجازية لها أثرها في تأدية المعنى المراد لها، فضلا عن لفت انتباه القارئ للدلالات الجديدة، وتوسيع دلالات النصوص في سياقها المجازي، فالقراءة التأويلية عند (جينيت) هي "كل ما يجعل من النص كتابا يقترح نفسه على قرائه، فهو أكثر من جدار ذي حدود متماسكة، نقصد به هنا تلك العتبة"(١).

وترتبط تلك الدلالات السطحية والعميقة التي أوحت بها عتبة العنوان بمضمون السيرة الذاتية ودلالات المشلح الواردة فيها حسب السياق، وحسب ما سيتراءى لاحقا في الكشف عن أبعاد المشلح ودلالاته؛ مما يعزز من اتساق السيرة الذاتية وانسجامها وتضافر مكوناتها في تأدية المعاني والدلالات المصاحبة لها وتأكيدها في سياقات مختلفة.

فضلا عن ذلك، نلحظ أن العنوان الرئيس كتب بخط مزخرف وبلون ذهبي يتسق مع الزخرفة الموجودة في المشالح ولونها كعمل تزييني حاولت بواسطة الكاتبة إبراز عنوان السيرة الذاتية بصورة جمالية لافتة؛ بحيث يجمع بين الجمالية والدلالة التي يدل عليها، فضلا عن أثر هذه الزخرفة الجمالية في شد انتباه المتلقي وجذبه وإضفاء

(١) عبدالحق بلعابد، "عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص". (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠٠٨م)، ٤.

مشاعر البهجة والأنس عليه حين يتلقى العنوان بعينيه لأول مرة فيأنس برؤيته، ويستمتع بجماليته وزخرفته، ويربط مباشرة بين جماليته وزخرفيته ودلالاته السطحية والعميقة التي يوحي بها.

٢– عتبة الغلاف

حين نقف على عتبة الغلاف التي اختارتها الساردة لسيرتها الذاتية نجد حضورا طاغيا للمشلح ودلالاته وألوانه وصوره في الغلاف الأمامي والخلفي، والصورة الآتية تكشف عن ذلك التشكل:

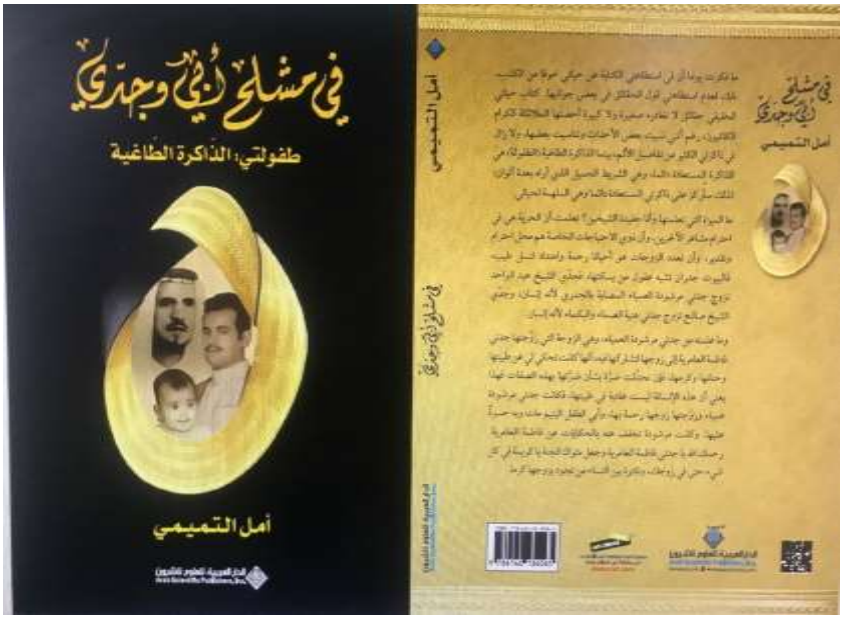

فدلالات الغلاف الأمامي تتضافر مع دلالات الغلاف الخلفي ومع العنوان ودلالاته؛ لإظهار صورة كاملة عن المشلح ذي اللون الأسود المطرز باللون الذهبي أو الأصفر، وتظهر صورة الساردة حينما كانت طفلة صغيرة بجانب أبيها وجدها، والجميع محاطون بالمشلح، وقد جعلت الجزء المطرز الذهبي من المشلح ملتفا حول

الكاتبة وأبيها وجدها؛ ليوحي ذلك الاختيار المتعمد إلى مدى الرعاية التي حظيت بها الكاتبة ومدى الاهتمام والحب الذي غمرت به في كنف أبيها وجدها اللذين أحاطاها بهذا المشلح، فضلا عن دلالاته التي تتسق مع دلالة العنوان الرئيس التي وقفنا عندها بالتحليل في جانبها السطحي والعميق؛ إذ تدل إحاطة المشلح بشخصيات السيرة الذاتية على ارتباطهما العميق بالمشلح بوصفه رمزا للهوية السعودي، فضلا عن الاهتمام والرعاية والحماية بوصفها دلالات عميقة للعنوان المشار إليه سابقا، علاوة على تضمن الصورة بتلك الإحاطة والهيئة المرسومة، معنى الظرفية التي كشفنا عن مدلولاتها في العنوان.

ونلحظ طغيان اللون الأسود على صورة الغلاف الأمامي؛ ليشير إلى لون المشلح الأكثر حضورا في المملكة العربية السعودية وغيرها من دول الخليج العربي؛ إذ "يلبس في الاستقبالات الرسمية ومرافقة الوفود وتمثيل المملكة خارجيا"(١).

أما الغلاف الخلفي فقد طغى على صورته اللون الذهبي أو الأصفر، وهو اللون المفضل المستخدم في تطريز المشلح أو البشت؛ فضلا عن مجيء الغلاف الخلفي مطرزا من أعلى ومن أسفل بتطريز المشالح؛ مما يشير إلى تعمد الساردة إبراز اللون الذهبي المرتبط بالمشلح وتطريزه؛ لتوحي دلالاته بالإحاطة والرعاية فضلا عن أثرها الجمالي الموحي بالأنس والراحة والطمأنينة النفسية؛ علاوة على رمزيته الدالة على الفرح والسعادة؛ مما "يجعله لونا مميزا يحمل معه سلسلة من المعاني والمشاعر المبهجة والدافئة في نفس الوقت، وتأثيرا عميقا في وجدان المتلقي وأحاسيسه"(٢).

---

(١) رشا نايف، "إنفوجرافيك: المشلح.. ثقافة سعودية في البروتوكولات الرسمية". صحيفة مكة، مكة المكرمة، (السبت ١٦ يوليو ٢٠٢٢م)، استرجع بتاريخ ٢٠٢٤/٣/١٠م من موقع: https://makkahnewspaper.com/article.

(٢) عبدالرحيم حمدان الحمدان، " تجليات البعد الرمزي في رواية «عمو القزم» لخلوصي عويضة". =

وقد كتبت الساردة عبارة طويلة دالة على مضمون سيرتها الذاتية في الغلاف الخلفي؛ لتعريف القارئ بما يدور داخل السيرة الذاتية من أحداث وما استطاعت ذاكرتها أن تلم به من ذكريات الطفولة ومشاهدها، فضلا عن تعمد الساردة إبراز الجانب الإنساني الذي كان يتسم به جداها عبد الواحد وصالح في زواجهما من جدتيها ذواتي الاحتياجات الخاصة، واهتمامهما بهما ووفائهما النبيل لهما، واستعانة جدتها بالسرد الحكائي لتخفيف معاناة أبيها وحسرته جراء فقد والدته وهو صغير.

ومن هنا فإن دلالات عتبة الغلاف الأمامي والخلفي تتسق معا لتؤدي وظيفة واحدة تدور حول رمزية المشلح ودلالاته على مضمون سيرة الطفولة لدى الكاتبة وما حظيت به من اهتمام والديها وعطفهما ورعايتهما حتى أصبح المشلح رمزا لتلك الطفولة الطاغية المحاطة بالعناية والرعاية والحب والوئام وتشكل الإبداع، فضلا عن ارتباطه بهوية الساردة ووطنها ومكانها وتاريخ طفولتها. "فمازال للمشلح بريقه وتقديره في المجتمع فهو يعتبر رمزا حضاريا في بلادنا وزيا رسميا فاخرا يميز المناسبات"(١).

ثانيا: العتبات الداخلية

نلحظ أن العتبات الداخلية للسيرة الذاتية تتضافر في دلالاتها اللغوية لتأكيد دلالات العنوان ومضمون السيرة الذاتية بدءا من التصدير ثم الإهداء ثم كلمة الشكر وانتهاء بالعناوين الداخلية كالآتي:

=

منبر حر للثقافة والفكر والأدب (الثلاثاء ٥ تشرين الأول أكتوبر ٢٠٢١م)، استرجع بتاريخ ٢٠٢٤/٢/١٩م من موقع: https://www.diwanalarab.com.

(١) حمود الضويحي، "المشلح.. الرمز الوطني". جريدة الرياض، (السبت ١٥ ربيع الأول ١٤٤٥هـ- ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٣م)، استرجع بتاريخ ٢٠٢٤/٢/٢٣م https://www.alriyadh.com.

١– عتبة التصدير

تصدرت صورة الساردة سيرتها أثناء تكريمها على مسرح جامعة الملك سعود من قبل صاحب السمو الملكي معالي الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز آل سعود أمير الرياض، وحضور سمو الأمير نايف بن ثنيان آل سعود عميد كلية الآداب حينها بمناسبة فوزها بجائزة التميز في جامعة الملك سعود، وفي الصورة تظهر الكاتبة وهي تستلم درع التكريم من سمو أمير الرياض ومن بجانبه وهم يرتدون المشالح، وكأن الساردة تريد أن تبرز المشلح ودلالاته الرمزية بوصفه مرافقا لها في كل مراحلها العمرية، ابتداء من طفولتها المرتبطة بمشلح أبيها وجدها حتى تتويجها في ختام مرحلتها التعليمية ومسيرتها الأكاديمية، فضلا عن تأكيد ارتباط المشلح بحياتها وتميزها ونجاحها في الجانب العلمي والعملي. ولذلك كتبت فوق الصورة المعنونة بـ"ذكريات" عبارة مفادها "كنت منذ الطفولة أترقب مجدا ينتظرني"؛ لتؤكد أن تنبؤاتها تحققت بتتويجها بتلك الجائزة في حفل رسمي من لدى أصحاب المعالي الذين يرتدون المشالح في هذه المناسبة.

٢–عتبة صفحة الشكر

نلحظ أن عتبة صفحة الشكر تؤكد في دلالاتها ما أوحت به عتبات العنوان والغلاف والتصدير؛ إذ ركزت فيها الساردة على من أسهم في إبراز صورة المشلح على غلاف السيرة بما يتناسب مع موضوعها فخصت بشكرها وامتنانها مصمم الغلاف الذي أجاد تصميمه ليدل بدقة على مضمون السيرة ويمثلها خير تمثيل، بقولها: "وبكل الشكر والثناء أقدم كتابي هدية إلى **مكتب عمرانية وشركاه ممثلة في مديرها العام المهندس باسم الشهابي** أصحاب العمل الفني المميز (**المشلح**) الذي يمثل فخامة الطفلة الملكية التي في داخلي، وإلى سعادة الدكتور غازي العباسي الذي أوصلني إلى الحلم بأيقونة معمارية مجسمة تحكي تاريخا عريقا عن رمزية المشلح في ثقافتنا، بعد أن كنت قد أعيتني كل السبل في الوصول إلى تصميم غلاف يتطابق مع

العنوان الذي كنت قد اخترته لكتابي هذا (**في مشلح أبي وجدي**)".

وبما إن صفحة الشكر من العتبات الداخلية الأولى للرواية فقد ركزت فيها الساردة على موضوع المشلح وتصميمه؛ لأنه كما ترى "يمثل فخامة الطفلة الملكية التي في داخلي"، وهنا يظهر اعتزاز الساردة بالمشلح ودلالاته التي تشير إلى مرحلة الطفولة التي تتضمن سيرتها، وإلى رمزيته الاجتماعية في ثقافتنا، بوصفه من الملابس المرتبطة بتاريخ المملكة وملوكها وشعبها، وتمثيله لحضارة المملكة وشعبها وتراثها؛ حيث تعكس أشكاله وألوانه وزخرفته عادات وتقاليد المجتمع وسلوكياته الاجتماعية والثقافية والحضارية بوصفه علامة بصرية ترتبط بمضامين الهوية وأبعادها؛ مما يجعل له قيمة تاريخية وثقافية تعتز به المجتمعات في كل العصور.

٣–عتبة العناوين الداخلية

أما العناوين الداخلية فهي كثيرة في السيرة الذاتية المختارة نموذجا للدراسة، لكنا سنقتصر على العناوين التي لها علاقة بالعنوان الرئيس لنكشف عن الوظيفة التي تؤديها هذه العناوين بما يحقق دلالات العنوان الرئيس وبما يدل أيضا على المضمون الذي تشير إليه وتمثله تلك العناوين، ومن تلك العناوين المختارة التي تعمدت الساردة إيرادها في عناوين سيرتها الداخلية (مشالح التخرج، رقصة المشلح)، وهما عنوانان مرتبطان دلاليا بالمشلح ودلالاته، وسنقف بالتحليل على كل عنوان كالآتي:

مشالح التخرج: وهو عنوان داخلي ضمن شريط الذكريات التي تستحضرها الساردة أثناء طفولتها، ويحكي ذكريات حفلة تخرج حضرتها الساردة لإحدى الأميرات بالمدينة المنورة، وترتبط دلاته في تأكيدها لدلالة العنوان الرئيس للسيرة الذاتية؛ فضلا عن تمثيله للموضوع الذي يدل عليه، وهنا تتعاضد الدلالتان في تأكيد رمزية المشلح ودلالاته على الفرح والسعادة المرتبطتان بحفلات التخرج وما تتضمنها من فرح وبهجة احتفاء باستكمال مسيرة الدراسة وتتويجها بتلك الحفلة التي يكون فيها المشلح حاضرا

كعلامة على الفرح والبهجة كما سيأتي تفصيله لاحقا.

رقصة المشلح: وهو عنوان داخلي ضمن شريط الذكريات التي تستحضرها الساردة أثناء طفولتها، ويشير العنوان إلى رقصة معينة ارتبطت بلبس المشلح، وهي رقصة العرضة النجدية، وتتضافر دلالة هذا العنوان الفرعي مع دلالة العنوان الرئيس في إبراز رمزية المشلح ودلالاته المرتبطة بأبعاد الهوية التي تمثل المجتمع السعودي؛ إذ اعتاد المجتمع السعودي على تأدية العرضة النجدية في المناسبات الوطنية والأعياد بوصفها فنا تقليديا له ارتباط بنشأة المملكة وتاريخها الحضاري. ويمثل العنوان المشار إليه الموضوع الذي عنون به؛ إذ تصف فيه الساردة رقصة أبيها بالمشلح الأسود وطريقة أدائه للعرضة النجدية في البيت وفي المناسبات الوطنية والأعياد. وتركيزها على المشلح في هذا السياق يؤكد ما يتميز بها المشلح من رمزية مرتبطة بالمناسبات الوطنية وحفلات الاستقبال الرسمية لأصحاب المعالي والمكانة السياسية المرموقة، وما تضفيه تلك المناسبات من حفاوة بالضيف أثناء استقباله أو توديعه.

المبحث الثاني: المشلح وأبعاد الهوية

يرد استعمال المشلح في السيرة الذاتية المختارة عينة للدراسة بدلالات اجتماعية ونفسية وثقافية ووطنية ودينية؛ مما يدل على أهمية هذا النوع من الملابس والأزياء في المجتمع السعودي وأثره في إنتاج العمل الأدبي، وسنقف على هذه الأبعاد ودلالاتها بالتحليل في هذا المبحث؛ لنرى أثر استدعاء المشلح في تلك السياقات المرتبطة بالهوية، ومآلاتها الرمزية التي أوحى بها المشلح في السيرة الذاتية كالآتي:

أولا: البعد الاجتماعي والنفسي

يتراءى البعد الاجتماعي والنفسي للمشلح في سيرة الروائية أمل التميمي في عدة دلالات، فأحيانا يوظف المشلح في سياق اجتماعي نفسي؛ ليكون دليلا واضحا للتمييز والدلالة على الهوية؛ إذ يغدو مؤشرا عن أفعال الشخصية التي ترتديه في حالاتها المتنوعة حسب السياق والظروف المحيطة به، ومثال ذلك ما تراه السادرة في أفعال والدها ومشاعره وصفاته حال ارتدائه المشلح "وأشم رائحته العابقة بالعود والورد، وهو أيضا مؤشر للفرح والغضب، فإذا لبس أبي المشلح، وضم يديه، شعرنا بفخامته، وإذا لوح بيده شعرنا ببهجته، وإذا أرجع يده للخلف، فهذا يعني أن أبي غاضب ونادرا ما يغضب، وإذا غضب هذا يعني أن تراكمات كثيرة أوصلته ليظهر غضبه"(١). وهنا تبدو أهمية المشلح بوصفه علامة دالة على الفرح والغضب في سياقات متعددة لأفعال والدها، فالعلامات والرموز التي تحتوي المشلح متنوعة ومختلفة، وقد تصل إلى معرفة حالة مرتديها أو تكون مقياسا لأفعال الشخصية ومشاعرها حال فرحها وحزنها "مشلحك (الترمومتر) هو مقياس أعرف منه مشاعرك، وبماذا تفكر، فإذا وقفت منحني الكتف قليلا، ورجعت بالمشلح إلى الخلف، ويدك

(١) التميمي، "في مشلح أبي وجدي"، ١٤.

اليمنى على اليد اليسرى، ومشيت مشية هادئة خفيفة، أعرف أنك مشغول بأمر ما"[١]؛ إذ يتحول المشلح إلى علامة رمزية سيميائية لقياس أفعال الشخصية وسلوكياتها، وهذا يوحي بمدى علاقة الساردة بوالدها وقربها منه، لدرجة أن تدرك كل إشاراته التي يوحي بها حال لبس المشلح، فيغدو المشلح مؤشرا للسلوك الإيجابي والسلبي لأحوال والدها، وفي المقابل موجها لكيفية التعامل مع والدها في أحواله المختلفة والمتضادة. "إن من أهم وظائف اللباس أن يقدم صاحبه للمجتمع الذي يريد الاندماج فيه إذ يعكس الزي ومن النظرة الأولى شيئا من هوية القادم الجديد وثقافته وأحواله المادية وطبقته الاجتماعية وربما خلفيته الدينية أو القومية"[٢].

وأحيانا يكون المشلح رمزا للحب والحنان والعطف، فيضفي على الساردة الدفء ويشعرها بالراحة والاطمئنان والحنان كقولها: "ولأنني حفيدة شيخ كان يلبس المشالح وتنعمت بدفء مشلح جدي وحنانه"[٣]. فجعلت مشلح جدها مصدر النعمة والدفء والحنان بالنسبة لها، بالرغم أن الحنان نابع عن إنسان ذو قلب حنون، ومشاعر رقيقة، لكن الساردة نسبته إلى المشلح بدلا عن جدها، فشخصت الجمادات في صورة المحسوسات، وجعلت المشلح مصدرا للحنان على طريقة الاستعارة المكنية؛ لتكشف عن شدة ارتباط جدها بالمشلح لدرجة أن يتسرب الحنان إليه، فيكون المشلح مصدر الحنان لشدة اندماجه بصاحبه، وفي المقابل تكشف هذه الصورة الجمالية ذات البعد الاجتماعي والعاطفي عن شدة ارتباط الساردة بأبيها وجدها

(١) التميمي، "في مشلح أبي وجدي"، ٢٩٢.

(٢) أمل عبدالعزيز محمد غازي، وسعيدة موسى عمر البشير، ومي فاروق علي، "الأبعاد الاجتماعية والنفسية للملابس في الرواية العربية"، مجلة كلية الآداب ٢٥، جامعة بورسعيد، (٢٠٢٣م): ١٧٤.

(٣) التميمي، "في مشلح أبي وجدي"، ١٤.

وتعلقها بهما، فضلا عن شدة حرصهما ورعايتهما واهتمامهما بها في مرحلة الطفولة. ومثله قولها: "وإن كنت أنا ومحمد نزهة حظينا بالحنان الأكبر في بيت جدي عبد الواحد لأننا تربينا في كنفه وتغطينا بمشلحه، فالجميع حظي بالدعاء من جدي"(١).

فدلالة المشلح على السعادة والألفة والحب والاهتمام والرعاية واضح من تلك الشواهد؛ إذ يصبح حضوره من العادات اليومية المشاهدة في حياة الساردة؛ لأنه من الملابس التقليدية التي له رمز في حياة الشخصيات والأحداث المرتبطة بها، لا سيما في العمل السيرذاتي أو الروائي الذي يرتبط بإبراز عادات الشخصيات وتقاليدها؛ إذ يقول بارت: "الملبس واحد من أشياء الاتصال، مثله مثل المأكل والحركات والسلوكات والمحادثة، التي طالما انتابني الفرح وأنا أتساءل حولها، لأن لمثل هذه الأشياء وجودا يوميا من جهة، وتمثل بالنسبة لي، إمكانية معرفة الذات على أكثر الصعد مباشرة...ومن جهة أخرى لها وجود فكري يمكن تحليله منهجيا عبر وسائل شكلية"(٢).

وقد يستدعى المشلح ويوظف في سياق اجتماعي ليوحي بدلالات اجتماعية عدة تعنى بصنع الشخصية وإظهار عظمتها، فبدلا من أن يكون وراء كل رجل عظيم امرأة يكون وراء كل امرأة عظيمة كنف مشلح رجل، ليغدو المشلح بدلالاته الجديدة مصدرا للقوة والإرادة والانتصار والنجاح للشخصية الرئيسة في السيرة الذاتية وهذا ما تكشف عنه الساردة في توظيفها للمشلح في هذا السياق بقولها: "واكتشفت أن كل امرأة عظيمة تربت في كنف مشلح رجل، أو ضمها حضن رجل، أو مسد على

(١) التميمي، "في مشلح أبي وجدي"، ١١٩.

(٢) أريج عيسى أحمد تليلان السليم، "سيميائية الزي في التراث العربي حتى القرن الرابع". رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، كلية الآداب، (٢٠١٦م-٢٠١٧م)، ١٠. نقلا عن مصدره الأجنبي.

شعرها رجل، أو غنى لها رجل، فعرفت قوة الإرادة في المرأة حينما يعصفها الحب، فالحب قوة في المرأة، وعرفت معنى الحب في وفاء أمي لأبي. وكما أن الحب قوة فإن اليتم قوة أيضا، فكلما عصر قلب اليتيم الألم حول ألمه إلى انتصارات"(١). فالمشلح هنا رمز للعظمة، وعنوان للتحدي والقوة، ومن دلالته الاجتماعية تستمد الساردة فعل المواجهة والحب المولدين للانتصار على الألم ومواصلة السير في دروب النجاح. ومثله قولها عن أخيها: "اشترك عبد الواحد ووديان في اليتم المبكر، ولكن عبد الواحد ولد رجلا من الطفولة، فأبي رباه بمشلح منذ سنته الأولى، وبعد موته كان هو الرجل في حياة أمي الذي قام بكل أدوار الرجولة في حياتها"(٢).

وقد يوحي المشلح بدلالات الهيبة والمكانة الاجتماعية التي يحتلها الرجل أمام الناس، فيزيده لبس المشلح هيبة ووقارا، ويبرز شخصيته بصورة تحمل معاني الإجلال والاحترام لدى الآخرين، إلا أنه لا يمكنه أن يمنع صاحبه من إظهار الألم والحزن في سياق تعرضه للفقد واليتم، فيكون المشلح هنا وسيلة للتخفيف من آلام الشخصية في هذا السياق، ودافعا لتجاوزها، "فالرجل مهما يبدو أمام الناس بشخصية وبمشلح وبهيبة فإنه يبكي، ومن أهم أسباب بكائه الفقد، وكان فقدان مجدي وجدي عاملين رئيسيين لإشعال نار اليتم في صدر أبي، وبعدما جربت ألم اليتم والفقد أدركت أن من جرب هذا الشعور يتجدد مع كل من تراه يفقد"(٣).

وقد يكون للمشلح قيمته الاجتماعية عند الشخصية الساردة؛ لأنه مرتبط بأبيها وجدها ويرمز إليهما، فتهتم به الساردة وتعتز به، فتحمله في يديها بكل فخر واعتزاز، وتضمه بين جنبيها؛ لتحافظ عليه، وتشيد به إشادتها بأبيها، وتمنحه المكانة

(١) التميمي، "في مشلح أبي وجدي"، ١٦.
(٢) التميمي، "في مشلح أبي وجدي"، ٢٧٣.
(٣) التميمي، "في مشلح أبي وجدي"، ٨٧.

التي تليق به؛ وتستمتع برائحته التي تعبق بعرف أبيها وعطره وبخوره المختار بعناية، ليسري أثر رائحة البخور والورد التي تعبق منه إلى نفس الساردة، فتشعر بالارتياح والسعادة والاطمئنان "وأحيانا ألقاه بالطريق وأنا عائدة من المدرسة فيضمني ويضع المظلة علي لتظللني من الشمس، وكنت أحب أن أحمل عنه مشلحه أحيانا إن لم يكن يلبسه ويحمله على يده؛ لأشم رائحة جدي المميزة بالبخور مع الورد"(١). وهنا يكون للمشلح أثره الاجتماعي والنفسي المتمثل في إيحائه بدلالات الفرح والسعادة والارتياح النفسي لدى الساردة، فيتحقق الوئام والوفاق بين أفراد مجتمع الساردة وأسرتها أثناء مرحلة الطفولة التي تستعرض سيرتها وأحداثها المرتبطة بالمشلح ودلالاته الاجتماعية.

وقد يكون المشلح رمزا للهيبة والوقار والإجلال فيغطى الميت به لشدة ارتباطه به وملازمته إياه "غطوا جدي بمشلحه، ولأول مرة أرى جدي مغطى الوجه، جسدا ميتا، ورائحة عطره تفوح في المكان..... مضت تلك الليلة وأنا أتأمل مشلح جدي، تمنيت أن يتحرك، تمنيت أن أسمع صوت جدي ينادي، مضت تلك الليلة وأنا لا أفارق مراقبة مشلح جدي لعلني أفلح بشعور أن جدي ينادي، أمضيت تلك الليلة وكنت أتنفس رائحة أعشقها رائحة جدي، كنت أخاف أن أنام ويأخذوا جدي ولا أراه، كنت وقتها لا أدري أنه في هذه الليلة انتهت حكاية لتبدأ حكاية أخرى"(٢). فيتكرر إيراد المشلح عدة مرات في سياق واحد بوصفه علامة دالة على الهيبة والمكانة والإجلال المرتبطة بجد الساردة ومكانته وعلاقتها به، فضلا عن دلالات أخرى نفسية أوحى بها المشلح بتكراره أكثر من مرة في سياق الحزن ليصبح علامة على الألم وشدة الفقد نتيجة فعل الموت الذي نزل بجدها فغطي بالمشلح الذي كان يرتديه، وضمخ

(١) التميمي، "في مشلح أبي وجدي"، ١١٢.
(٢) التميمي، "في مشلح أبي وجدي"، ١١٦، ١١٧.

بالعطور، لتطغى دلالات الحزن والألم الناتجة عن الموت على دلالات الارتياح الناتجة عن رائحة العطور المنبثة من المشلح.

وقد يغدو المشلح علامة على الفرح والسعادة في المناسبات السعيدة، ومنها حفل التخرج؛ إذ يحضر المشلح بقوة بوصفه زيا تقليديا محببا ومشعرا بالفرح والنجاح والتفوق بعد سنوات من الجد والاجتهاد قضتها الشخصية في قاعات الدراسة؛ ليضفي الفرحة على الشخصية الساردة ويكون معادلا موضوعيا عن مشلح أبيها الذي فارقها بعد موته، فيحضر المشلح في هذه المناسبة ليمحو آثار الحزن والألم الناتجة عن موت أبيها، بألوان السعادة والفرح المصاحبة لحفل التخرج وفرحته؛ إذ تقول: "وأول مشلح للتخرج لبسته بعد موت أبي رحمه الله تخرجي من كلية البنات بالدمام، وكانت أمي حاضرة وعمتي مريم وعمتي زينب، حينما استلمت وثيقة التخرج من الأميرة الجوهرة بنت نايف بن عبد العزيز"(١). فحضور أقرباء الساردة حفلها وهم يرتدون المشالح خفف عنها شعورها بالفقد ودلالاته على الألم والحزن، وعزز لديها الفرح والسعادة، لاسيما أنها استحضرت في خيالها صورة لأبيها لابسا المشلح ليشاركها الفرح والسعادة في تلك اللحظة "فحضور زوجي وابن عمي محمد إبراهيم التميمي وابنتي منار، وجمع من أساتذتي وزميلاتي لم يشعرني باليتم، واستحضرت صورة أبي وهو يلبس مشلح المناسبات الجميلة ويشاركني الفرح"(٢). فكان ذلك الاسترجاع الزمني لصورة أبيها وسيلة لتجاوز الآلام، وعلامة دالة على شدة ارتباط الساردة بأبيها وبمشلحه الموحي بالفرح والسرور، حتى وإن فارق الحياة، وهذه يدل على قوة الأثر المتأصل في نفس الساردة نتيجة العناية والاهتمام وحسن التربية الذي لاقته الساردة

(١) التميمي، "في مشلح أبي وجدي"، ٢٢٨.

(٢) التميمي، "في مشلح أبي وجدي"، ٢٣٣. والأصل أن تقول: لم يشعرني بالفقد؛ لأن موت الأب أو الأم بعد البلوغ لا يسمى يتما بل فقدا.

أثناء طفولتها من والدها.

ومثله قولها في السياق نفسه: "ويوم تخرج أخي عبد الواحد من الكلية الحربية لم أشعر بيتمه بل شعرت برجولته، وهي أجمل ذكرى لرجل يلبس بدلة عسكرية، تأملت صورة أخي عبد الواحد الطفل وهو يلبس المشلح الأبيض، وابتسمت على فراسة أبي في تعويده على المشلح منذ طفولته، فالرجال يولدون وتلفهم أمهاتهم بالمشالح منذ الوالدة، وهذه أجمل ذكريات حياتنا كإخوة"(١).

فالمشلح رمز للهيبة والوقار والإجلال الاجتماعي الذي كانت تراه الساردة متحققا في أبيها عندما يلبس المشلح؛ لذا لازمها هذا الاستحضار في حياتها ولم يفارقها في كل المناسبات والاحتفالات، فكان مبعث الفخر والاعتزاز لدى الساردة في حياتها "بابا، حبيبي، لا أحد في الدنيا نافسك في حبي، لبسك للمشلح يزيدك فخامة وجمالا، أرخ يدك من الخلف ولا تثر، ولا تغضب، وعد إلى لبس البشت بفخر واعتزاز، بأنك التميمي الذي خلف ابنة، بنت رجال، وأعطني فرصة جديدة، لكي أصعد منصة جديدة، تفتح بها يدك ملوحا بالفوز، ومباركا للمجد. فكما عودتك، سأدعوك إلى منصات عديدة، لا يمكنك الحضور فيها بدون مشلحك الغالي الفخم، تزورني بكامل أناقتك وفخامتك وجمالك"(٢). وهنا تنزاح وظيفة المشلح من تأدية وظيفة الحماية والستر إلى إبراز الجمال والفخامة والأناقة لمرتديه، وتتوافق هذه الوظيفة المنزاحة للمشلح مع وظيفة الأزياء المستخدمة وأغراضها التي تؤول إليها بشكل عام وحسب سياقاتها المختلفة؛ إذ "تنوعت الأزياء وأصبحت تعبر بوضوح عن هوية الفرد، وتعكس جميع أوضاعه. ومن هنا باتت الأزياء نمطا من أنماط الفنون التشكيلية التي

(١) التميمي، "في مشلح أبي وجدي"، ٢٧٣.

(٢) التميمي، "في مشلح أبي وجدي"، ٢٩٣.

خرجت من دائرة النفع إلى دائرة التعبير الثقافي والفني والجمالي"[١].

وعلاوة على دلالة المشلح في حفل التخرج على الهيبة والمكانة والرجولة والزهو، وارتباطه بالنجاح والتفوق في السياق السابق، فإنه في الوقت نفسه يشير إلى دلالة التكافؤ والمساواة بين الطلاب المتخرجين بظهورهم بملبس موحد؛ إذ "إن اللباس الموحد بلا شك رمز للتكافؤ والمساواة والانضباط وهو ما تريده المدارس والمؤسسات المختلفة حين تفرض زيا موحدا على العاملين أو التلاميذ"[٢].

كما يحضر المشلح ببعده الاجتماعي في السيرة الذاتية موضوع الدراسة ليدل على دلالات اجتماعية ترتبط بالحالة المادية للشخصية وتدل على الغنى أو الفقر؛ إذ "يجري استخدام الملابس رمزا للحالة المادية، وهذا أمر معروف فحالة الملابس تعكس الحالة المادية من أول وهلة؛ لأنه وفي كل مجتمع ملابس الأغنياء غير ملابس الفقراء، ولو لبس شخص غني ملابس الفقراء فلابد أن يكون له غاية من وراء ذلك كإبداء الزهد أو التخفي، وكذلك لو ارتدى الفقير ملابس غالية فلابد أن يكون قد قصد تضليل من يراه أو إعطائه فكرة غير حقيقية عن وضعه الاجتماعي"[٣].

إذ يبرز في سياق ممارسة مهنية لجد الساردة الذي كان يعمل في محل لخياطة المشالح وبيعها "وكان له محلات لبيع المشالح في سوق الشروق بالمدينة المنورة، فقد كان له دكانان في سوق القفاصة لخياطة المشالح وكان له عامل اسمه عبد الكريم اليماني، وقد طلب العم إبراهيم الوقيصي أحد الدكانين فأعطاه إياه، وممن عملوا

(١) نجلاء إبراهيم زيد، عبير إبراهيم عبدالحميد إبراهيم، "العلاقة بين الهوية والرمز والأزياء في ضوء نظريات السيميائية (دراسة وصفية تحليلية)". مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع ٦٧، (٢٠٢١م): ٢٦٦.

(٢) غازي وآخران، "الأبعاد الاجتماعية والنفسية للملابس في الرواية العربية"، ١٩٥.

(٣) غازي وآخران، "الأبعاد الاجتماعية والنفسية للملابس في الرواية العربية"، ١٩٢.

معه في الدكان سليمان الجربوع والبلح وعبد الله البسام وبن حسين والقرزعي وحمد أبو حمامة وأبناء أبو حمامة لهم رضاعة مع أعمامي وعمتي، (نسبة إلى عمل جدي عبد الواحد بالمشالح)"[١]؛ إذ تنتقل دلالة المشلح وخياطته من مهنة اقتصادية إلى علامة دالة على جد الساردة الملقب بـ(الخياط)، نسبة إلى عمله في خياطة المشالح، وبسبب هذه المهنة التي كان يمارسها جدها؛ جاءت تسمية هذه السيرة بهذا الاسم كما تصرح الساردة بقولها: "ولأنني حفيدة شيخ يحتفي بالمشالح، اخترت عنوان سيرتي (**في مشلح أبي وجدي**)، فكان لنا لقب مهنة شهيرة (بالخياط) نسبة إلى عمل جدي عبد الواحد بالمشالح"[٢]. وهنا تتحول دلالة المشلح من دائرة النفع والحماية والستر إلى دلالات أخرى رمزية ترتبط بأسماء الشخصيات التي تمارس بيع المشالح، فتعرف بها في الوسط الاجتماعي.

كما أصبح ارتداء المشلح علامة على الثراء والنعمة عند ذوي الأجسام العريضة والبطون البارزة حسب ما ترويه الساردة عن أبيها في حكاياته عن أصحاب الثراء في عهده "كنا نتحلق حول أبي وهو يحكي لنا تاريخ المكان، وغالبا ما يقول له إخوانه بعدما سكنا في المغيسلة حينما يقبل (أمير المغيسلة)، لأسباب كثيرة منها: أنه يحكي لنا تاريخ المنطقة، ولأن له بطنا كبيرة تتقدم المشلح حينما يلبسه، فكانت البطن الكبيرة كما سمعت من أبي تدل على الثراء والنعمة"[٣]. "وكذلك كان الزي دوما علامة دالة على المستوى الاجتماعي لصاحبه غنى وفقرا تواضعا وفخرا أي عسرا أو يسرا. ولم تتخل علامة الأزياء عن دلالتها تلك في كل الأوقات وجميع الحضارات،

(١) التميمي، "في مشلح أبي وجدي"، ١٤.
(٢) التميمي، "في مشلح أبي وجدي"، ١٤.
(٣) التميمي، "في مشلح أبي وجدي"، ٨١.

ولازالت تعد علامة دالة على الانتماء الطبقي؛ ولذا فهي من أهم الأنظمة السيمائية المرئية الصامتة التي تتميز بالشيوع، وكثرة الاستخدام، ومباشرتها في الإخبار برسائل مرتديها للآخرين، فيما يتعلق بطبقته وغناه أو فقره أو حتى مهنته"(١).

فحضور المشلح في كل ما سبق أسهم في تعزيز الهوية لدى الشخصية التي ترتديه، وأصبح رمزا يضفي على من يرتديه الهيبة والوقار والفخامة والتميز والغنى والثراء، فالأزياء لها علاقة في تشكيل هوية الأفراد في حلهم وترحالهم "وهذا لا يعني أن أبي لم يكن يلبس لبسا تقليديا واحدا ولا يخرج إلا بالمشلح، ولكن كان يلبس اللبس الرسمي الأجنبي كبدلة كاملة أحيانا في السفر، ويمكن أن يلبس ويجرب الفوطة والبيجامة في حياته الخاصة، ولكن كان يفضل اللبس التقليدي في حياته العامة، وكثيرا ما يلبس الزي التقليدي حتى في السفر خارج السعودية"(٢).

وعليه، فإن تلك الدلالات الاجتماعية والنفسية التي أوحى بها استعمال المشلح في السيرة الذاتية نموذج الدراسة، لها أثرها في تعزيز الهوية والانتماء والاعتزاز بالمشلح بوصفه رمزا للهوية السعودية بتقاليدها الأصيلة المرتبطة بلبسه؛ إذ تصبح الساردة مشدودة لتلك العادات والتقاليد التي اكتسبتها تحت كنف مشلح أبيها وجدها، وارتبطت بها ارتباطا وثيقا، وأثرت على شخصيتها وتشكيل هويتها "وسأعود قدر الإمكان إلى عاداتي الأصيلة بعون الله التي تربيت عليها تحت كنف مشلح أبي وجدي؛ لأنني اكتشفت الفروق واخترت الأفضل"(٣).

ثانيا: البعد الثقافي

نلحظ أن هناك علاقة بين الملبس الذي يرتديه الإنسان وبين ثقافته؛ إذ تعد

(١) غازي وآخران، "الأبعاد الاجتماعية والنفسية للملابس في الرواية العربية"، ١٨٩.
(٢) التميمي، "في مشلح أبي وجدي"، ٢٤٤.
(٣) التميمي، "في مشلح أبي وجدي"، ٢٤٦.

"العلاقة بين الزي والثقافة علاقة رصينة، بحيث يعد الزي هو العلامة الأولى التي يميز بها الناس الشخص الغريب الوافد على بلدتهم، ويبدو أن الناس يتحدث بعضهم إلى البعض الآخر عن طريق الزي واللباس، ويقدم كل منهم نفسه بلغة زيه"(١). والمشلح من أهم الأزياء التي تحضر في نموذج الدراسة المختارة بكثرة، بل إنه الثيمة التي تدور حولها السيرة الذاتية المتناولة برمزيته إلى الهوية بأبعادها الاجتماعية والثقافية والسياسية والدينية؛ إذ يكمن حضوره في ارتباطه بالشخصيات الرئيسة، وتمثيله لثقافتها وعاداتها وتقاليدها الفنية والتراثية.

ويتجلى البعد الثقافي للمشلح في سيرة الكاتبة أمل التميمي في دلالات متعددة وفي سياقات مختلفة، وأغلبها يرتبط بفن الرقص في المناسبات والأعياد، ومن ذلك قولها: "والآن، وبعد ما أدرت شريطا من شرائط الطفولة الطاغية على ذاكرتي، ماذا كنت أتخيل دوما؟ كنت أتخيل أبي وهو يلبس مشلحة، مرتديا زي البهجة والفرح، وهو يأخذ بيدي على منصات الثقافة ومنابر العلم، مشلح أبي له ذكرى رائعة في حياتي، كنت أرقص به معه، وكنت ألتف به ليدفئني في البرد"(٢)؛ إذ يرتبط حضور المشلح بذكرى حضور الساردة على منصات الثقافة ومنابر العلم، فكانت ترقص به مع والدها وتستعرض به فن الرقص التراثي المصاحب للفعالية الثقافية، وعليه يغدو المشلح ذا دلالات وأبعاد ثقافية ترتبط بفن الرقص ودلالاته على ثقافة الشعوب وتقاليدها المتوارثة.

ومن ذلك أيضا ارتباط المشلح بالرقصة التقليدية المشهورة في المملكة، والمسماة

(١) غلام حداد عادل، "ثقافة العري أو عري الثقافة". ترجمة: عبد الرحمن العلوي، (ط١، بيروت: دار الهادي للطباعة والنشر، 2001م)، ٩.

(٢) التميمي، "في مشلح أبي وجدي"، ١٣.

بالعرضة النجدية، وهي أكثر حضورا في السيرة الذاتية وأكثر ارتباطا بالمشلح؛ إذ تفصل الساردة ذلك الارتباط الثقافي بين المشلح والرقص بقولها: "قصة المشلح في طفولتي تعودت أن أرى أبي يرقص بالمشلح وبيده يبرق السيف، لم يكن يلبسه فقط في المناسبات كالأعراس والأعياد وأيام الجمع لعموم الناس وفي صالة العيد، ولكنني تعودت على أن أبي يلبس المشلح في حياته العادية باستمرار، وله أنواع من المشالح يلبسها في البيت يتلحف بها، وأحيانا يلبس الفروة يتلحف بها من البرد. ولم تكن طريقة حفظ المشالح واحدة، فبعضها يتركها مثل الملابس الأخرى، ولكن المشالح الرسمية لها عناية خاصة ويضع معها القرنفل والمعطرات في حفظها، وأمي تساعده في تبخير المشلح قبل لبسه وبعده، وكان بمزاج عال يحب إعادة صقل قصب المشلح بنفسه، فيأتي بالهوند وهو يقول له الهاون، ويضرب القصب بيد الهوند، وكلما بدأ أبي بضرب قصب المشلح بيد الهاون تبدأ الاستجوابات مني، وهو يجيب عن تلك التفاصيل بدون ملل، أيا كانت طبيعة الأسئلة وكثرتها، فقد كان يجيب عنها كلها. كان أبي طويل البال جدا، فنحن غالبا ما نمل بعد عدد معين من أسئلة الأطفال"(١). ومثله قولها: "ولكن أبي كان كثيرا ما يحب رقص العرضة النجدية في البيت على أنها تراثنا النجدي، ويلبس المشلح ويرفع بيده السيف"(٢). وهنا يرتبط المشلح بأبعاد الهوية الثقافية التاريخية في إحياء تراث وماضي الآباء والأجداد؛ بوصف التراث أحد عناصر الهوية، ولأن الذات حين تعي ماضيها فإن ذلك كفيل في تكوين حاضرها ومستقبلها، ومن ثم ضمان استقرارها؛ لأن استقرارها مرهون بالوعي بالماضي؛ وهذا ما يراه عبد الله العروي في أن الناس يلجؤون للماضي لتأكيد هويتهم حينما ينعدم لديهم الشعور

(١) التميمي، "في مشلح أبي وجدي"، ٢٤٣.
(٢) التميمي، "في مشلح أبي وجدي"، ٢٤٤.

العفوي المباشر بالذات، فيصبح ذلك مرادفا للاستمرارية التاريخية[١].

ويرتبط المشلح بدلالات أخرى ثقافية؛ إذ يصبح علامة على الزواج ومراسمه ورقصه، ويصاحب الغناء التراثي، فيستثير لبسه النساء، لاسيما إذا كان الرجل متزوجا، فيثير الغيرة لدى النساء؛ إذ تظن المرأة أن وراء ذلك المشلح امرأة جديدة، وهنا يصبح المشلح مصدر إغراء وإثارة ودافعا للغيرة؛ لارتباطه بالزواج وعاداته وتقاليده التي تستلزم ارتداء المشلح وتجميله بألوان البخور والعطور، "فغالبا ما يلبس أبي المشلح الأسود، وأحيانا يلبس اللون الجملي، وأبي له إطلالة جميلة في كل لون يلبسه، وإذا لبس اللون الأبيض تظن أمي في أبي الظنون، فتتحرك غيرة النساء، فينجح المشلح في تحريك غيرة أمي أحيانا، وتظن أن وراء لبس المشلح عروسة جديدة، رغم تعود أمي على لبس أبي للمشلح ومعرفتها أن طريقة ارتدائه تدل على فرحه أو برده أو غضبه، فهي تتنبأ أو تتوجس من لبس المشلح أن وراءه عروسا جديدة"[٢].

وغالبا ما يرتبط المشلح بدلالاته الثقافية بالحكايات والمسامرات الثقافية، ويصبح وسيلة للتسلية ومبعثا للغناء والرقص، وإضفاء الفرحة، و"ومن ضمن الحكايات التي كان يواسي بها جدي عبد الواحد أمي، في ما يتعلق بخوف النساء من المشالح والزواج ... وحين أبطأت على الرجل قرر أن يذهب إلى بيت الجيران ويرى سبب تأخيرها، فحمل مشلحه ومعه السيف وهو يضمر الشر بها، ودخل عليهم بالسيف. وحين أقبل، تذكرت المرأة أن زوجها أرسلها لتأتي بالقدور، ولذكائها، قامت تغني بين النساء لزوجها: (جاكم ابن العامر يسمر السامر)، ففرح الرجل بتهلية زوجته

(١) انظر: عبد الله العروي، "الإيدلوجيا المعاصرة". (ط٢، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ١٩٩٩م)، ٩٧.

(٢) التميمي، "في مشلح أبي وجدي"، ٢٤٤.

له أمام الناس، ونسي أمر القدور والخصام، وقام ابن العامر يرقص بمشلحه وبالسيف، ويقول: (صادقة يا مرا صادقة يا مرا، صادقة يا مرا)"[١]. فارتباط المشلح بدلالات الفرح والغناء والزواج يسهم في إظهار العادات والتقاليد الثقافية والتراثية التي اعتاد الناس ممارستها في المناسبات الاجتماعية ومنها الزواج، ليصبح المشلح رمزا للهوية الثقافية والاجتماعية الممثلة لتراث الشعوب وفنونها. "فالهوية الأم هي الهوية التاريخية والتاريخ هو الذي يشكلها، وهو يعني لا وجود لهوية خارج المجتمع والتاريخ، فالأمة وحدها تملك الهوية سواء كانت جماعة أو فردا"[٢].

وتنسحب دلالات المشلح الثقافية من الممارسة المجتمعية إلى التصورات الخيالية؛ إذ تمارس الشخصية أفعالا وتصورات ذهنية ارتبطت بالمشلح وأبعاده الثقافية، فحين يلبس المشلح يتراءى له الفرح والرقص أمامه فيخاطب الجمادات ويزهو ويرقص معها ومن ذلك ما ترويه الساردة عن حكاية رجل له لبس المشلح فتراءت له الشجرة وصارت ترقص معه "يقول لها: كان هناك رجل نوى يتزوج على زوجته بالسر والخفاء، وهو واقف أمام المرآة يتزين ولابس مشلحه، فاهتزت الشجرة وتمايلت، فأصبح يراها تتمايل وترقص كأنها قد اكتشفت أمره، فأخذ يرقص ويتمايل ويقول للشجرة: (وش دراك يا أم الدوار إني عريس)، وتنتهي الحكايات بالابتسامة والمرح وتمايل اليد والرقصة النجدية الشبيهة بالعرضة النجدية"[٣]. وهنا يستدعى المشلح بوصفه وسيلة ولغة بصرية تلخص الإدراك والتصورات الذهنية، لتنتقل وظيفته من الإحساس والستر والحماية إلى التصور الذهني المرتبط بالأبعاد الثقافية والحضارية لدى الإنسان.

(١) التميمي، "في مشلح أبي وجدي"، ٢٤٥.

(٢) كويزي صفاء، "إشكالية الهوية بين الإيدلوجيا والتاريخ عند أبو القاسم سعد الله". رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح –ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٢٠٢٠م)، ١٣.

(٣) التميمي، "في مشلح أبي وجدي"، ٢٤٦.

وتظل تلك الحكايات الأسطورية باقية في أذهان الناس وتصوراتهم عن المشلح وأبعاده الثقافية والاجتماعية، وارتباطه بالغناء والتراث الشعبي، وهذا ما تؤكده الساردة بقولها: "بقي في وجداني عند رؤية كل مشلح حكايات جدي عبد الواحد حكاية صادقة يامرا، وحكاية وش دراك يا أم الدوار إني عريس)"(١).

كما تبقى التصورات الذهنية لدلالات المشلح على الرقص والغناء وارتباطه بهما في ذهن الساردة كلما تذكرت أباها "وبقي في وجداني رقص أبي واستعراضه لنا بالمشلح والسيف، فكلما رأيت المشلح يستهويني الحنين كثيرا إلى رقص أبي وخصوصا تمايله على (نخوة العوجا)، ويتأثر كثيرا حينما تصل إلى سيدي سمعا وطاعة، نخوة العوجا توقظ في داخلي الحنين إلى الذكريات، إلى رقص أبي بالمشلح وقصائد أبي الوطنية التي تلهب الجوف بالحنين إلى عهد الملك عبد العزيز رحمه الله. وفي كل مناسبة أو عيد يتجدد الحنين إلى مشلح أبي وابتسامته الجميلة"(٢).

ومثله قولها: "في المكان الملكي تخيلتك معي، والله أسمع صوت همسك، وأشم عطرك، وأتخيل وضع مشلحك، ترقص به يمينا ويسارا، وترقص العرضة النجدية فرحا، والسامري طربا"(٣).

ثالثا: البعد الوطني والسياسي

يتراءى البعد الوطني للمشلح في السيرة الذاتية المختارة نموذجا للدراسة في استعمال المشلح في سياقات وطنية وسياسية، ونلحظ في سيرة الكاتبة أمل التميمي أن المشلح يحضر في سياقات وأحداث سياسية ومناسبات وطنية، ومن تلك

(١) التميمي، "في مشلح أبي وجدي"، ٢٤٦.
(٢) التميمي، "في مشلح أبي وجدي"، ٢٤٦.
(٣) التميمي، "في مشلح أبي وجدي"، ٢٨٢.

الأحداث حضوره في موت الملك فيصل رحمه الله؛ إذ تتذكر الباحثة مشهدا مرئيا لجنازة الملك فيصل وصورة ميت مغطى بالمشلح "أتذكر أنه كان عندنا تلفزيون وبه مشهد جنازة[١] وصورة ميت مغطى بمشلح، وبيتنا فيه هيبة موت وأمي وهي تبكي من الحرقة، بعدها علمت أنها جنازة الملك فيصل رحمه الله"[٢]. فتحيل صورة الميت الملك فيصل وهو مغطى بالمشلح إلى دلالات الهيبة والإجلال للملك ومراسيم الجنازة؛ لترتبط دلالات ذلك المشهد الذهنية بالبعد السياسي، ويظل المشلح حاضرا في حياة الملك وموته، لا سيما أن المشلح من الأزياء التقليدية الرئيسة الملازمة لظهور الملوك والأمراء في حياتهم، وارتباطه بهم أثناء موتهم أيضا له دلالة على استمرار تلك المكانة والإجلال والهيبة في قلوب الناس وفي عقولهم لولاة الأمر، لتظل صورتهم المرسومة بالمشلح حاضرة في عقول الناس، فتتأكد الهوية الوطنية بتعزيز الولاء والحب والإخلاص لولاة الأمر وإجلالهم.

كما يغدو المشلح رمزا للهوية الوطنية في هذا السياق لا سيما إذا صار ارتداؤه ملزما في المناسبات الرسمية السياسية والأيام الوطنية، لتتذكر الساردة معه أباها في كل ذكرى تمر عليها؛ إذ يحضر المشلح معها أثناء تكريمها من قبل أمير الرياض بمناسبة فوزها بجائزة التميز العلمي عام ١٤٣٨هـ "على مسرح جامعة الملك سعود من صاحب السمو الملكي معالي الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز آل سعود، تخيلته معي يوم استلام الجائزة على المسرح، تخيلته بمشلحه الأسود، يمسكني من يدي، ويدور بي على كل الحضور مفتخرا بي وقائلا: هذه ابنتي أمل حياتي...وكان لصعود صاحب السمو الأمير نايف بن ثنيان آل سعود منصة التكريم وتهنئتي بالفوز وقعه

(١) التميمي، "في مشلح أبي وجدي"، ٢٢.
(٢) التميمي، "في مشلح أبي وجدي"، ٢١، ٢٢.

الخاص في نفسي؛ إذ أشعرني بالهيبة والشموخ وهو يرتدي مشلحه، فشكل هيبته ومشلحه ذكرتني كثيرا بهيبة أهلي"[١]؛ إذ يوحي حضور المشلح في هذه المناسبة بالبعد الوطني والسياسي المتمثل في الهيبة التي يتسم بها الملوك والأمراء، فضلا عن إشعاره بالهيبة والمكانة التي كانت تلمسها الساردة في أبيها، لينسجم الولاء الوطني لولاة الأمر، ويتجسد الحب والإخلاص لهم في سياق وطني واجتماعي في آن واحد، تحدد به معالم الشخصية وسلوكها الحضاري؛ إذ "تعتبر الملابس أول مفتاح لشخصية الأمة وحضارتها، وأسبق دليل عليها؛ لأن العين ترى الملابس قبل أن تصغي الأذن إلى لغة الأمة وقبل أن يتفهم العقل ثقافتها وحضارتها"[٢].

ويتضح ذلك الاندماج أكثر في صورة واحدة تعززها الساردة "فكلما رأيت المشلح يستهويني الحنين كثيرا إلى رقص أبي وخصوصا تمايله على (نخوة العوجا)، ويتأثر كثيرا حينما تصل إلى سيدي سمعا وطاعة، نخوة العوجا توقظ في داخلي الحنين إلى الذكريات، إلى رقص أبي بالمشلح وقصائد أبي الوطنية التي تلهب الجوف بالحنين إلى عهد الملك عبد العزيز رحمه الله. وفي كل مناسبة أو عيد يتجدد الحنين إلى مشلح أبي وابتسامته الجميلة"[٣].

وتتأكد الهوية أكثر في رمزية المشلح المرتبط بصورة ولي العهد ومكانته المرموقة محليا وعالميا في الملتقى الإعلامي وندوته المصاحبة التي أشارت إليها الساردة "وكان موضوعها وطنيا، ومن ضمن المواضيع التي تناولها الأساتذة قضية مشلح ولي العهد

(١) التميمي، "في مشلح أبي وجدي"، ١١٣.

(٢) بيير جيرو، "علم الإشارة السيميولوجية". ترجمة منذر عياشي، (ط١، دمشق: دار الإشارة، ١٩٨٨م)، ١٣٨.

(٣) التميمي، "في مشلح أبي وجدي"، ٢٤٦.

الذي أحدث ضجة إعلامية عالمية"[١]. لتتجاوز رمزية المشلح في هذه الندوة المحلية إلى العالمية، فيتعزز الانتماء ويتجذر الولاء في تلك الصورة المرسومة لولي العهد على المستويين المحلي والعالمي. ومن ثم، يغدو المشلح بتطريزاته الذهبية رمزا للمكانة السياسية العالية، والاجتماعية الرفيعة التي تنتسب إليها الشخصية التي ترتديه، لا سيما إذا كانت تلك الشخصية ممثلة في ولاة الأمر الذين يعدون رمزا وطنيا للأمة.

وهذه إحدى وظائف المشلح في هذا السياق بوصفه علامة دالة على مرتديه بقيمه وأفكاره؛ إذ إن "لباس أي إنسان إنما هو علم وجوده، وهو علم يرفعه فوق بوابة بيت وجوده، ويعلن به عن الثقافة التي يتثقف بها، ومثلما تعبر الأمم عن إيمانها بهويتها الوطنية والسياسية من خلال وفائها واحترامها لعلمها، يعبر الإنسان عن إيمانه بقيمه وأفكاره من خلال ارتداء الزي الذي ينسجم مع تلك القيم والأفكار"[٢].

ومن المعلوم أن العرضة النجدية من الفنون الثقافية المرتبطة بالهوية الوطنية والثقافية في المملكة؛ إذ تحضر في كل المناسبات الوطنية ومعها المشلح لتؤكد الهوية الوطنية وتعزز الانتماء لهذا الوطن وقاداته والتمسك بعاداته وتقاليده، والسير على نهج المؤسس الملك عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه، وأبنائه وأحفاده الملوك الميامين وتأكيد الولاء والطاعة لهم ولهذا الوطن المعطاء فتتعزز الهوية والانتماء لهذا الوطن وقادته وتراثه المتأصل في نفوس الشعب السعودي وقادته الميامين "طلبت من جمعية الثقافة والفنون أن يحضروا فرقة للعرضة النجدية التي تتناسب مع هذا الموضوع الوطني، وقد أبدع الأستاذ صالح العتيبي بإيعاز من الدكتور عمر السيف في حفلة التدشين أيما إبداع بفرقة نجدية رائعة"[٣].

(١) التميمي، "في مشلح أبي وجدي"، ٢٩٦.
(٢) عادل، "ثقافة العري أو عري الثقافة"، ٤٨.
(٣) التميمي، "في مشلح أبي وجدي"، ٢٩٦.

ويمكن القول إن حضور المشلح بدلالاته في السياق السياسي وفي المناسبات الوطنية، سيما ارتباطه بالزي الرسمي للملوك والأمراء في الداخل والخارج، يمثل رمزا للهوية الوطنية ومشعرا بالعزة والافتخار، ومثلما كانت العمائم تمثل عز العرب وكرامتهم كما يقول الزمخشري" العمائم تيجان العرب، فإذا وضعوا العمائم وضعوا عزهم"(١)، فإن المشلح في العصر الحديث يمثل ذلك العز وتلك الكرامة الملازمة للعرب وملوكهم وولاة أمرهم؛ لأنه يعبر بدلالاته العميقة عن الهوية القومية لمرتديه على المستوى الخارجي.

رابعا: البعد الديني

يرتبط حضور المشلح في نموذج الدراسة ببعده الديني في ارتداء المشايخ أثناء تأديتهم للشعائر الدينية، ومن ذلك "لا أنسى هذا المشهد أبدأ في حياتي، كان جدي صالح يتوسط المشايخ ووجه كأنه البدر يضيء نورا، لابسا ثيابا بيضاء ومشلحا أبيض، ويقرأ القرآن بصوت لا تهتز معه القلوب فحسب، بل تهتز معه الجدران"(٢)؛ إذ يحضر المشلح بلونه الأبيض ليوحي بدلالات الطهارة والنقاء والبياض والتقوى في صورة جد الساردة بوجهه المضيء كالبدر، وهذا يذكر بمشالح الخطباء والعلماء الذي يغلب عليها اللون الأبيض، وما يوحي به المشلح في هذا السياق من الهيبة والمكانة الدينية التي ترتسم في أذهان الناس عن المشايخ والعلماء بأزيائهم وهم يدعون إلى الله ويبلغون الخطاب الديني للناس، وما لذلك من أثر في نفوس الناس وتحقيق استجابتهم، فتتعزز الهوية الدينية وتتأكد أيضا بتلك الصورة المرسومة في السيرة الذاتية

(١) محمود بن عمرو الزمخشري، "ربيع الأبرار ونصوص الأخبار". تحقيق: سليم النعيمي، (طهران: دار الذخائر للمطبوعات، ١٩٩٠م)، ١: ٦٣.

(٢) التميمي، "في مشلح أبي وجدي"، ١١٧.

الروائية المصورة للواقع. انطلاقا من قوله تعالى: {يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد} [الأعراف: ٣١].

ومن هنا يتبين لنا أن المشلح في سيرة الكاتبة أمل التميمي يعكس الهوية السعودية للشخصيات الرئيسة المتحكمة في السرد السيرذاتي بشكل كبير؛ بحيث رافق الساردة بدلالاته المختلفة، فكأنها محاطة بالمشلح ودلالاته ومتشكلة فيه منذ الطفولة؛ لذا فهو يتسع ليشمل حياتها كلها بأبعاده المختلفة، "فلهيئة اللباس معجم فضفاض يتسع لدلالات وإيحاءات متباينة، تلتقي فيها المعاني النفسية، والاجتماعية، والعرفية، والدينية، والمذهبية، وغير ذلك"[١]. لتصبح وظيفة المشلح في نموذج الدراسة هي تقديم الساردة بهوية المجتمع الذي تندمج فيه بكل تفاصيلها وأبعادها.

(١) مهدي أسعد عرار، "البيان بلا لسان". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧م)، ٥٤.

الخاتمة

تناولت هذه الدراسة أبعاد الهوية المرتبطة بالمشلح في سيرة الروائية أمل التميمي المعنونة بـ"في مشلح أبي وجدي؛ طفولتي: الذاكرة الطاغية". وبعد معاينة تلك الأبعاد وتحليل دلالاتها، والكشف عن علاقاتها بالهوية بأنواعها في نموذج الدراسة، تبين أن المشلح مثل رمزا له دلالاته في تحديد أبعاد وملامح الهوية الاجتماعية والثقافية والسياسية والدينية والاقتصادية في نموذج الدراسة، ويمكن الخروج بعدة نتائج أفضى إليها تحليل تلك الأبعاد في هذه الدراسة كالآتي:

- انزاحت دلالة المشلح من دائرة النفع والحماية والستر إلى دلالات أخرى فنية وجمالية وذات أبعاد اجتماعية ونفسية وثقافية وسياسية ودينية واقتصادية.
- مثل المشلح رمزا للانسجام الاجتماعي بدلالاته على الحب والعطف والحماية والعناية والاهتمام بالذات الساردة، فضلا عن كونه علامة على المرتبة الاجتماعية التي تتمتع بها الشخصيات الرئيسة والفرعية في نموذج الدراسة.
- أسهم المشلح في بعده الاجتماعي بتعزيز الأحساء بالانتماء إلى جماعة معينة تمثلت بالمجتمع السعودي بشكل خاص والخليجي بشكل عام، بكل العادات والتقاليد التي يتمتع بها المجتمع في ارتباطه بالملابس التقليدية لا سيما المشلح الذي ركزت عليه الدراسة في التناول والتحليل.
- أسهم المشلح بدلالاته النفسية في تعزيز الانتماء والاستقرار النفسي لدى شخصيات السيرة الذاتية المختارة عينة الدراسة، وحقق شعورا بالفخر والهيبة والرضا عن النفس والشعور بالارتياح والانسجام مع الذات والمجتمع.
- مثل المشلح علامة على الحالة المادية للشخصيات الرئيسة المرتبطة بالذات الساردة؛ إذ دل على المهنة الاقتصادية التي كان يمارسها وأبوها وجدها في بيع المشالح؛ مما عكس حال شخصيات السيرة الذاتية في غناها أو فقرها أو

حتى مهنتها ونسبها.

- أسهم المشلح في السيرة الذاتية نموذج الدراسة في تعزيز الهوية السعودية من خلال مضمون الأبعاد الرمزية التي تحتوي عليه بأنواعها المختلفة؛ إذ تجلى بوصفه رمزا للهوية السعودية، وعاكسا لأصالة وجمال التراث التقليدي الملبسي في المملكة العربية السعودية.
- في الناحية الثقافية مثل المشلح رمزا ثقافيا وحضاريا ربط الشخصيات بهويتها الثقافية، كما أسهم في نجاح عملية التواصل بوصفه لغة بصرية لتواصل الفرد مع من حوله.
- أما من الناحية الدينية فقد مثل المشلح علامة على الطهر والإيمان والتدين، بوصفه محددا لهوية الشيخ الذي يعلم الناس أو يخطب فيهم، فيتأثرون به، ويرون فيه علامات الإجلال والاحترام.
- عكس المشلح بدلالاته المختلفة هوية الساردة بأبعادها المختلفة؛ بحيث رافقها في حياتها كلها، فكأنها محاطة بالمشلح ودلالاته ومتشكلة فيه منذ الطفولة؛ لتصبح وظيفة المشلح في نموذج الدراسة هي تقديم الساردة بهوية المجتمع الذي تندمج فيه بكل تفاصيلها وأبعادها.
- وبشكل عام، أسهم المشلح في السيرة الذاتية المختارة نموذجا للدراسة في التعبير عن الهوية المرتبطة بالأبعاد الاجتماعية والنفسية والثقافية والسياسية والدينية والاقتصادية؛ وكشف عن علاقة الفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه، بوصفه لغة من لغات التواصل البصرية التي تعبر عن أهداف مرتديها التي يريدون إيصالها للآخرين من حولهم، وبواسطته تحددت هوية الشخصيات وثقافتها وأحوالها المادية وطبقتها الاجتماعية ومكانتها السياسية وربما خلفيتها الدينية أو القومية.

المصادر والمراجع

إدلبي، بهيجة مصري؛ والدبك، عامر. "السيرة الذاتية في الخطاب الروائي العربي". (عمان: الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠١١م).

بلعابد، عبد الحق. "عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص". (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠٠٨م).

التميمي، أمل. "في مشلح أبي وجدي؛ طفولتي: الذاكرة الطاغية". (ط١، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠٢٢م).

جيرو، بيير. "علم الإشارة السيميولوجية". ترجمة منذر عياشي، (ط١، دمشق: دار الإشارة، ١٩٨٨م).

الحمدان، عبد الرحيم حمدان. " تجليات البعد الرمزي في رواية «عمو القزم» لخلوصي عويضة". منبر حر للثقافة والفكر والأدب (الثلاثاء ٥ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٢١)، استرجع بتاريخ ٢٠٢٤/٢/١٩م من موقع: https://www.diwanalarab.com

دارة الملك عبد العزيز. "الأزياء التقليدية في عهد الدولة السعودية الأولى". (الرياض: وزارة الثقافة، ٢٠٢٢م).

الزمخشري، محمود بن عمرو. "ربيع الأبرار ونصوص الأخبار". تحقيق: سليم النعيمي، (طهران: دار الذخائر للمطبوعات، ١٩٩٠م).

زيد، نجلاء إبراهيم؛ إبراهيم، عبير إبراهيم عبد الحميد. "العلاقة بين الهوية والرمز والأزياء في ضوء نظريات السيميائية (دراسة وصفية تحليلية)". مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع ٦٧، (٢٠٢١م): ٢٥٩-٢٧٥.

السليم، أريج عيسى أحمد تليلان. "سيميائية الزي في التراث العربي حتى القرن الرابع". رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، كلية الآداب، (٢٠١٦-٢٠١٧م).

صفاء، كويزي. "إشكالية الهوية بين الإيدلوجيا والتاريخ عند أبو القاسم سعد الله". رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح –ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٢٠٢٠م).

الضويحي، حمود. "المشلح.. الرمز الوطني". جريدة الرياض، (السبت ١٥ ربيع الأول ١٤٤٥هـ– ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٣م)، استرجع بتاريخ ٢٠٢٤/٢/٢٣م من موقع: https://www.alriyadh.com

عادل، غلام حداد. "ثقافة العري أو عري الثقافة". تر: عبد الرحمن العلوي، (ط١، بيروت: دار الهادي للطباعة والنشر، ٢٠٠١م).

عرار، مهدي أسعد. "البيان بلا لسان". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧م).

العروي، عبد الله. "الإيدلوجيا المعاصرة". (ط٢، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ١٩٩٩م).

غازي، أمل عبد العزيز محمد؛ البشير، سعيدة موسى عمر؛ علي، مي فاروق. "الأبعاد الاجتماعية والنفسية للملابس في الرواية العربية"، مجلة كلية الآداب ٢٥، جامعة بورسعيد، (٢٠٢٣م): ٢٦٣–٢٢٠.

فريرة، توفيق. "كيف أشرح النص الأدبي". (تونس: دار قرطاج للنشر، ٢٠٠٠م).

المناصرة، حسين. "على هامش السيرة الروائية". استرجع بتاريخ ٢٠٢٤/٢/٢٩م من موقع: http://www.al-jazirah.com/1998/19980426/p205.htm

نايف، رشا. "إنفوجرافيك: المشلح.. ثقافة سعودية في البروتوكولات الرسمية". صحيفة مكة، مكة المكرمة، (السبت ١٦ يوليو ٢٠٢٢)، استرجع بتاريخ ٢٠٢٤/٣/١٠م من موقع: https://makkahnewspaper.com/article

Bibliography

Edlbi, Bahija Masri; and Aldabbak, Āʿmir. "The Autobiography in the Arab Narrative Discourse (in Arabic)". (Amman: Al-Warraq Publishing and Distribution, 2011).

Belabed, Abd al-Haq. "Gérard Genette's Thresholds: From Text to Paratext (in Arabic)". (Beirut: Arab Scientific Publishers, 2008).

Al-Tamimi, Amal. "In My Father's and Grandfather's Cloak; My Childhood: The Overwhelming Memory (in Arabic)". (1st ed., Beirut: Arab Scientific Publishers, 2022).

Giro, Pierre. "The Semiotic Science (in Arabic)". Translated by Munther Ayashi, (1st ed., Damascus: Al-Ishara Publishing, 1988).

Al-Hamdan, Abdul Rahim Hamdan. "Manifestations of the Symbolic Dimension in Khulusi Owaida's Novel 'Uncle Dwarf' (in Arabic)". Free Platform for Culture, Thought, and Literature (Tuesday, October 5, 2021), retrieved on 19/2/2024 from: https://www.diwanalarab.com

King Abdulaziz Foundation. "Traditional Costumes in the Era of the First Saudi State (in Arabic)". (Riyadh: Ministry of Culture, 2022).

Al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn Amr. "Rabī al-Abrār wa-Nuṣūṣ al-Akhbār". (in Arabic). Investigated by: Salīm al-Nuaymī, (Tehran: Dār al-Dhakhā'ir lil-Maṭbūʿāt, 1990).

Zeid, Najla Ibrahim; and Ibrahim, Abeer Ibrahim Abd al-Hamid. "The Relationship Between Identity, Symbol, and Costumes in Light of Semiotic Theories (Descriptive Analytical Study) (in Arabic)". Journal of Arts, Literature, Humanities and Sociology 67, (2021): 259-275.

Al-Saleem, Areej Issa Ahmed Talailan. "Semiotics of Clothing in Arab Heritage until the Fourth Century (in Arabic)". Ph.D. thesis, Yarmouk University, Faculty of Arts, (2016-2017).

Safā, Kwizi. "The Problem of Identity between Ideology and History according to Abu Al-Qasim Saadallah (in Arabic)". Master's thesis, Kasdi Merbah University - Ouargla, Faculty of Humanities and Social Sciences, (2020).

Al-Duwaihi, Hamoud. "The Cloak.. The National Symbol" (in Arabic). Riyadh Newspaper, (Saturday, 15 Rabi' al-Awwal 1445 AH - September 30, 2023), retrieved on 23/2/2024 from:

https://www.alriyadh.com

ʿĀdil, Ghulam Haddad. "The Culture of Nudity or the Nudity of Culture (in Arabic)". Translated by: ʿAbd al-Rahman Al-ʿAlawi, (1st ed., Beirut: Al-Hadi Printing and Publishing, 2001).

ʿArrar, Mahdi Asad. "The Statement Without a Tongue" (in Arabic). (1st ed., Beirut: Dār Al-Kutub Al-Ilmiyya, 2007).

Al-Aroui, Abdullah. "Contemporary Ideology" (in Arabic). (2nd ed., Casablanca: Arab Cultural Center, 1999).

Ghazi, Amal Abdul Aziz Mohammed; Al-Bashir, Saeeda Mousa Omar; Ali, Mai Farouk. "The Social and Psychological Dimensions of Clothing in the Arabic Novel (in Arabic)", Journal of the Faculty of Arts 25, Port Said University, (2023): 263-220.

Frera, Tawfiq. "How to Explain the Literary Text" (in Arabic). (Tunis: Carthage Publishing House, 2000).

Al-Munasirah, Husain. "On the Sidelines of the Narrative Biography" (in Arabic). Retrieved on 29/2/2024 from: http://www.al-jazirah.com/1998/19980426/p205.htm

Naif, Rasha. "Infographic: The Cloak.. Saudi Culture in Official Protocols". (in Arabic). Makkah Newspaper, Makkah, (Saturday, July 16, 2022), retrieved on 10/3/2024 from: https://makkahnewspaper.com/article.

١٣٨
1961

The Islamic University Journal of Arabic Language and Literature

part 1

Oct - Dec
2024

Issue
14